

**جمهورية السودان**

**الخرطوم**

**كلمة السيد**

**د. عبيدالله محمد عبيدالله**

**وزير الدولة بوزارة الخارجية**

**أمام**

**مؤتمر الأمم المتحدة للبلدان النامية الغير ساحلية**

**فيينا ٣ - ٥ / ١١ / ٢٠١٤ م**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### **السيد الرئيس :**

أود في البداية أن أتقدم ، باسم حكومة بلادي ، بجزيل الشكر والتقدير لسكرتارية الأمم المتحدة لتبنيها الدعوة لهذا المؤتمر ودعوة بلادي للاسهام فيه ، كما أتقدم بالشكر للدولة المضيفه ولكل من أسهم في الإعداد لهذا المؤتمر الهام .

### **السيد الرئيس :**

يحيى اهتمام بلادي بالمؤتمر لأنه يشكل اهتماماً أمياً بقضية من قضايا التنمية التي تحيى في صدارة اهتمامات بلادي ، هذا بجانب أن المؤتمر يعنى بقضايا الدول الحبيسه التي لا تملك منافذ للبحار وارجو أن أذكر هنا بأن بلادي تجاور مباشرة أربعة من الدول الحبيسه هي الجارة تشاد ، الشقيقة دولة جنوب السودان ، افريقيا الوسطى واثيوبيا مما جعلها تولى أهمية خاصة لموضوع النقل العابر وإحتياجات البلدان المغلقة ، كما أصبحت ومنذ زمن طويل تشعر بمسئولية خاصة نحو البلدان المغلقة التي لا تملك منافذ على البحار والمياه الدولية ، مما ضاعف من حماسها نحو المؤتمر ودفع بها للمشاركة فيه .

### **السيد الرئيس :**

استشعرت بلادي ، ومنذ وقت مبكر أهميه موقعها الجغرافي المتميز بحكم اطلاتها على البحر الاحمر بشواطئه الممتده الطويله ، كما أدركت أيضاً تعدد وسائط النقل التي يوفرها ذلك الموقع الإستراتيجي وإمكانيه تطويرها لتعود بالنفع المباشر على

إقتصاديات البلاد بجانب إمكانيه إسهامها في مساعدة الدول  
الجارة المغلقة .

نظرت بلادي ومنذ وقت بعيد في كيفية تطوير وسائل النقل  
المتاحة التي تشمل النقل البحري عبر الموانئ ، الطرق البرية ،  
النقل النهري هذا بجانب وسيلة نقل عابرة هامة للغاية تتمثل في  
خطوط الأنابيب الناقله للبترول ومنتجاته بجانب خدمات النقل  
الجوي .

### السيد الرئيس :

طالما أننا هنا للتفاكر حول كيفية الاسهام في تنمية البلدان  
الجبيسه أو المغلقة بتطوير وسائل النقل العابر فلا بد لنا من  
الحديث أولاً حول كيفية تطوير الموانئ التي تشكل أهميه خاصة  
في تسهيل حركة التجارة البينية والدولية والإقليمية بين  
البلدان .

تدير بلادي الآن اثنين من الموانئ على ساحل البحر الاحمر ، هي  
بورتسودان وعثمان دقنة وتبذل قصارى جهدها لتكون موانئ  
متخصصه ، متكاملة ذات كفاءة عالية ومواكبه للمتغيرات  
خدمة البلاد والبلدان المجاورة . تتميز الموانئ السودانية بموقع  
إستراتيجي يتوسط البحر الاحمر ، قابلية التوسع بجانب  
خصائص طبيعية أخرى تتمثل في الحماية الطبيعية من الأمواج ،  
التيارات المائية والرياح الموسمية مما يؤهلها للخدمة طوال العام  
دون تأثر بالعوامل الطبيعية والتغيرات الموسمية .

## السيد الرئيس :

شجرت بلادي منذ سنوات في مساعدة دول الجوار الحبسيه للاستفادة من الموانئ السودانية . حيث تم توقيع إتفاق بين السودان واثيوبيا مكن الاخيرة من الاستفادة من ميناء بورتسودان لإستقبال واردتها وتصدير منتجاتها وبموجب ذلك الإتفاق أصبح بمقدور اثيوبيا استقبال واردتها ، فليصها وتخزينها عبر الموانئ السودانية .

يعتبر الاتفاق الاثيوبي - السوداني إتفاقاً نموذجياً للاتفاقيات المطلوبة بين الدول المغلقة والبلدان الشاطئه ، ومن هذا المنبر ندعو دول الجوار الاخرى للنظر في ذلك الاتفاق والسعي لتوقيع إتفاقيات مماثلة للاستفادة من الموانئ السودانية في استقبال وارداتها وتسويق صادراتها .

بجانب الموانئ يمتلك السودان شبكة من خطوط السكك الحديدية التي تمثل أحد أهم أذرع وسائل النقل للميزات التي نعرفها جميعاً . يملك السودان شبكة حديدية تمتد لأكثر من ٤٠٠٠ كلم تمتد من حدود البلاد مع مصر لتصل حدودها مع دولة جنوب السودان ، كما تتفرع لتقترب من الحدود مع تشاد واثيوبيا . الشبكة مملوكة للدولة وعلى خط واحد Single Track وهناك جهود مبذولة الآن لزيادة كفاءة القاطرات والخطوط لرفع قدراتها والدعوة موجهة لكل المستثمرين للنظر في الإستثمار في سكك حديد السودان ، وهناك دراسات أكتمل إعدادها في ذلك .

أما في مجال الطرق البرية فهناك ما يزيد عن ٩٠٠, ١١ كلم من الطرق البرية المكاملة للسكك الحديدية . تمتد الطرق البرية من بورتسودان على البحر الأحمر شرقاً لتصل الفاشر القريبة من الحدود التشادية كما امتدت مؤخراً لتدخل وتربط بالطرق

الاثيوبية و المصرية وبمجهودات إضافية يمكن تمديد تلك الطرق لتصل كل دول الجوار المغلقة مما يجعلها جزءاً مكتملاً لمشروعات النقل العابر الاخرى التي يتداول هذا المؤتمر حول كيفية تطويرها لمساعدة الدول الحبيسة والمغلقة في تحقيق التنمية .

### **السيد الرئيس :**

بجانب وسائل النقل العابر المذكوره تملك بلادي مجاري نهريه فريده مثلة في نهر النيل الذي يخترق السودان شمالاً ليربطه بمصر وجنوباً ليربط السودان ودولة جنوب السودان .

ظل نهر النيل الشريان الرئيسي بين شمال وجنوب السودان قبل الانفصال بين الشمال والجنوب في العام ٢٠١١ وسيظل وسيلة نقل عابر مثالية إذا ما توفرت الظروف المناسبة والوسائل الضرورية والجيدة للنقل النهري بين السودان وجنوب السودان ، خاصة إذا أمكن استغلال التقنيات الحديثة لإزالة العوائق الطبيعية المتمثلة في السدود ، هناك وسيلة إضافية من وسائل النقل العابر هي خطوط الانابيب الناقله لخام البترول ، إذ تملك بلادي حوالي ١٦١٠ كلم من الانابيب تمتد من الحدود مع دولة جنوب السودان الى موانئ تصدير خام البترول على سواحل البحر الاحمر ، وهي وسيلة ، إذا ما توفرت لها وسائل وظروف الإستخدام الأمثل فقد تعود بالكثير من النفع على بلادي والبلدان المجاورة خاصة دولة جنوب السودان وبذلك يمكن لبلادي أن تساهم بفاعلية في مساعدة ودعم إقتصاديات دول الجوار المغلقة . كذلك تسعى بلادي للإستفاده من خدمات النقل الجوي العابر وتخطط الآن لبناء مطار طويل يربط بين غرب ، شرق وجنوب القارة

مستفيده من موقع السودان الاستراتيجي بين شرق ، غرب ، وجنوب القارة .

### **السيد الرئيس :**

أدركت بلادي جدوى ومنافع وسائل النقل العابر مما دفع بها مؤخراً لتشكيل لجنة فنية عالية المستوى لدراسة وسائل النقل العابر المتاحة للبلاد وكيفية الاستفادة منها إذ كلفت لجنة بدراسة ميزات الموقع الإستراتيجي للبلاد ، دراسة إمكانية ربط السودان ببلدان الجوار المغلقة ، كيفية تشجيع دول الجوار على الاستفادة من الموانئ السودانية على غرار الإتفاق الأثيوبي - السوداني ، تشجيع الدول الأخرى على الاستفادة من خطوط الانابيب السودانية لتصدير نفطها عبر الموانئ السودانية والبحث عن برامج لرفع قدرات الكادر السوداني العامل في مجالات النقل العابر . تلك الجهود تؤكد إدراك بلادي لجدوى النقل العابر وإمكانية إسهامه في دعم الإقتصاد الوطني وإقتصاديات دول الجوار الحبيسه ودعم جهود التنمية فيها .

### **السيد الرئيس :**

تحتاج بلادي كغيرها من البلدان الأقل نمواً لمعونات ومساعدات فنية حتى تتمكن من الوفاء بمتطلبات ترقية وتطوير وسائل النقل العابر فيه وتجئ ضرورة إجراء دراسة تشخيصية لتلك المعابر Corridors Diagnostic Study في صدارة تلك الإحتياجات ، هناك أيضاً حاجة لمؤامة إجراءات ونظم وقوانين الحركة في بلداننا لتسهيل حركة الناقلات بيننا هذا بجانب ضرورة توفير المتطلبات المالية لتمويل الاصلاحات المطلوبة لوسائل النقل العابر ، كما أن هناك حاجة ماسة أيضاً لتشجيع الاستثمارات الاجنبية لتوفير التمويل اللازم لترقية وتطوير الموانئ وزيادة كفاءتها هذا بجانب

ضرورة توفير الإحتياجات التمويلية لبناء وتأهيل شبكات الطرق التي تربط بين البلدان المتشاطئه والمغلقة منها لتسهيل عملية إنسياب حركة السلع والبضائع بين البلدان .

### **السيد الرئيس :**

يؤد وفد بلادي أن ينتهز ساحة إنعقاد هذا المؤتمر ليؤكد إلتزام بلادي التام والكامل بكل ما يتم التوصل اليه من توصيات لمساعدات البلدان الحبيسه بتطوير وسائل النقل العابر المختلفة ، إلا أننا نود التنبيه إلى أن تنفيذ تلك التوصيات رهين بتوفير إحتياجات محددة تتمثل في التمويل ، كما نود أن نذكر أيضاً بأن بعض الاجراءات الإحاديية ، العقوبات القصورية غير القانونية التي تتعرض لها بعض البلدان مثل بلادي منذ العام ١٩٩٧ تحول دون قدرة تلك البلدان على الايفاء بإلتزامها نحو مثل هذا المؤتمر هذا بجانب أن مثل هذه العقوبات تمتد آثارها لمعاقبة العديد من البلدان وملايين الشعوب الأخرى مما يدفعنا لمطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالمطالبة بإلغاء هذه العقوبات فوراً .

كما نؤد أن نذكر في خاتمة حديثي بأن قانوناً مرناً ومحفزاً للاستثمار قد أجاز في بلادي بغرض توفير الجو الآمن والمشجع للإستثمارات الأجنبية في السودان في كافة المجالات دون حجز أو تمييز .

**والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته**